المسيرة النيسانية لعام ٦٧٥٧.. رسالة وموقف وتحدٍ

دانيال سليفو

احتفالات الأول من نيسان من كل عام كانت وما تزال موروثا حضاريا يعود الى عصور موغلة في القدم بإعتبارها علامة تفاؤل وفرح وترحيب بقدوم فصل الربيع وعودة الحياة الى الكائنات والزروع بتماثل عجيب ومقاربة دقيقة ومدعومة بالعلوم الرياضية والفلك والحياة المعاشة ما بين دورة الفصول الأربعة ودورة حياة الإنسان، إذ ظلت شعوب عديدة في العالم تحتفل به وإن كان بأسماء وأساطير مختلفة كالشعب المصري والرومان واليونانيين والفرس وغيرهم.. وعلى وجه الخصوص شعبنا العراقي والكلدوآشوري، ومثلما كانت الطقوس والاحتفالات تعاد سنويا وعلى مدى اثنى عشر يوما، فإن أعدادا من شعبنا ما زال يمارس هذا التقليد بوضع باقة صغيرة من الحشيش الأخضر على مدخل البيوت علامة وإشارة لآلهة الخير بانتماء أصحاب البيت لتلك الآلهة لتحصل على الوفرة والخصوبة في العام الجديد.. وتتجنب القحط والجفاف والموت، كما أخذت تعاد احتفالاتها اليوم في بغداد ودهوك وأربيل ومدن وقرى سهل نينوى كبخديدا وألقوش وغيرها لتأكيد الانتماء الحضاري للعراق ولحضارة الرافدين، حيث يرفع المحتفلون الأعلام العراقية والقومية ويضعون شارات ورموزا قومية وتاريخية، وهذه رسالة الى مختلف الشرائح في العراق والى مؤسسات المجتمع الدولي بأننا كشعب أصيل في العراق ننشد الحياة المستقرة المفعمة بالأمن والسلام ولنا قضية وطنية وقومية تنتظر الحل وتتساوق وتنسجم مع قضية العراق المشروعة في العيش الكريم والديمقراطية والتعددية وحرية المعتقد والتعبير والرأي والضمير.

استمر شعبنا يستذكر بطريقة أو بأخرى بدايات العام الجديد على مدى تاريخه الطويل والى الثلث الأخير من القرن الماضي بولادة الحركة القومية- الوطنية لشعبنا الكلدوآشوري السرياني وذلك في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٧٩ حيث تسنمت الحركة الديمقراطية الآشورية المهام الجسام للعمل القومي وأحيت الاحتفالات النيسانية بحلة عصرية جديدة وراقية وبمشاركة الآلاف من جميع الأسماء والمناطق والانتماءات الكنسية والعشائرية، وتوّج هذا العام بأكبر مشاركة جماهيرية من الداخل وبمشاركة وفد من دول المهجر، بالرغم من حالة عدم الاستقرار ورغم الأمطار الغزيرة التي هطلت في ذلك اليوم لتبارك هذا التجمع الكبير.

وحينما نتحدث عن قدرات الحركة وأهليتها لتكون ممثلنا القومي والوطني "وهو ما حاصل فعلا"، فإننا ننطلق من بديهيات كثيرة تقودنا الى هذا، وهو تكليف ثقيل ومسؤولية كبيرة من قبل الجماهير الملتفة حولها، وتشريف لتاريخ من العمل الدؤوب والكفاح ودماء الشهداء والتضحيات.. فـ "زوعا" تكاد تكون التنظيم الوحيد من بين جميع التنظيمات والمؤسسات القومية التي تمتلك الشروط والمقومات المطلوبة والاستقرار المبدئي لتستحق أن تكون قائدا للمسيرة المعبرة عن الأهداف الإنسانية والوطنية والقومية المشروعة، مستمدة قوتها من الالتزام التنظيمي والأخلاقية القومية التي تصغي الى الرأي الآخر والنقد البناء الملتزم والاعتماد على العمل الجماعي والممارسة الديمقراطية والتنفيذ الحقيقي وبالممكن للقرارات المتخذة في الاجتماعات والمؤتمرات الحزبية، وأمام من لا يتفق مع سياسة الحركة أن يعمل بجد وتجرد وبهمة لا تلين لكي ينال المساندة والدعم ليكون بديلا عنها. ويبدو ومن خلال استقراء ومتابعة النشاطات والفعاليات التي أقامتها الحركة على مدى ثلاثة عقود بأن من المهمات الأساسية المستقبلية التي ستعمل من أجلها هو الاستمرار في مشروع الوحدة القومية الكلدوآشورية السريانية، تلك الوحدة التي أخذت أبعادا أكثر نضجا وإدراكا لدى العديد من أبناء شعبنا ونخبة الثقافية والسياسية والشعبية. وكذلك العمل من أجل دعم تحرك المؤسسات القومية في العالم لتحمل مسؤولياتها والإجماع حول شكل القرارات والمواد التي تتعلق بمصيرنا ومصير العراق في الدستور والبرلمان والحكومة وفي شكل وطبيعة الحقوق القومية والإدارية والثقافية وشكل الإدارة الذاتية والتعليم باللغة الأم وصيغة التعايش الإيجابي مع مختلف الفئات المكونة لموزائيك الشعب العراقي. وكذلك تقوية العلاقة والتواصل ما بين شعبنا في العراق وفي دول الشتات وبالخصوص فيما يتعلق بالدعم المادي وإنشاء المشاريع التجارية الطموحة وتأسيس "لوبي" مؤثر في دول المهجر للدفاع عن قضية العراق عموما وقضية شعبنا الكلدوآشوري على وجه

في الذكرى.. تتجدد وتتجدد معنا الحياة في "زوعا"

المهندس خوشابا سولاقا

ان انبثاق الحركة الديمقراطية الاشورية في الثاني عشر من شهر نيسان من عام ١٩٧٩ لم يكن وليد الصدفة او هو انبثاق من الفراغ، بل كان ذلك استجابة لمتطلبات الواقع الموضوعي لشعبنا "الكلدواشوري السرياني" الذي كان يعاني الامرين، بل كان هذا الانبثاق امتدادا واستمرارا للحوارات والنقاشات والصراعات الفكرية التي كانت تدور بين المثقفين من ابناء شعبنا ومنها ما كان يحصل من الخلافات في الكنيسة الشرقية والذي أجج الصراعات الطائفية بين ابناء شعبنا.. فكان من الطبيعي ان يظهر على الساحة القومية البديل القومي والوطني الذي يحافظ على الوحدة القومية لابناء شعبنا، والعمل على تأسيس المؤسسات الثقافية والاجتماعية كالاندية والجمعيات الثقافية التي تتولى لملمة الافكار ذات التوجه القومي التقدمي الوطني الديمقراطي بالقدر الذي كان يسمح به النظام الدكتاتوري انذاك الذي كان لا يتساهل مع ظهور اي رمز يرمز الى وجود قومي اخر غير ما كان يمثله. كان انبثاق وتأسيس الحركة الديمقراطية الاشورية نتيجة طبيعية لهذا المخاض الهائل لتتولى قيادة المسيرة النضالية لحركة شعبنا "الكلدواشوري السرياني" المعاصرة.. من اجل ذلك خاضت الحركة صراعات مريرة على كافة المستويات الوطنية والقومية لتأخذ الدور القيادي والريادي لحركة شعبنا السياسية المعاصرة، فكان لها ذلك بكل اقتدار وجدارة حيث تجمعت الغالبية العظمى من جماهير شعبنا حولها بالرغم من صعوبة الوضع السياسي في البلد وقساوة النظام الدكتاتوري. قدمت الحركة على هذا الطريق الشاق الغالي والنفيس من التضحيات حيث كان في مقدمتها استشهاد كوكبة من قياديها على ايدي جلاوزة النظام المقبور "يوسف، يوبرت، يوخنا" حيث روت دماؤهم شجرة الحركة الديمقراطية الاشورية وبقيت رايتها عالية علو الشمس خفاقة.

في كل ذكرى تجدد الحركة نفسها بتطهير ذاتها من كل عناصر الضعف والهوان وتحقن نفسها بما يتطلب من افكار وطروحات جديدة يزيد من زخمها للاندفاع نحو الامام وتتماشى مع متطلبات المرحلة الجديدة، وتلفظ كل ما اصبح باليا لا يواكب المسيرة ويعيق تطورها على مستوى النهج والفكر والسلوك. هذا المنطق الجدلي للحركة مكنها من استقطاب الجماهير الغفيرة من ابناء شعبنا حولها وبالتالي توسيع قاعدتها النضالية وتطوير آليات عملها النضالي. بحيث اصبحت الغالبية العظمى من ابناء شعبنا ترى في الحركة الديمقراطية الاشورية ممثلا ومعبرا عن افكاره وطموحاته ومجسدا لحقوقه على المستويين القومي والوطني.

منذ الايام الاولى لانبثاق الحركة الديمقراطية الاشورية اختطت لنفسها استراتيجية ثابتة جسدتها في نضالها القومي والوطني وفي بناء علاقاتها بكافة الفصائل السياسية للحركة الوطنية العراقية على المستوى الوطني من جهة، ومع التيارات والاحزاب السياسية الاخرى التي ظهرت قبل وبعد سقوط النظام في صفوف شعبنا "الكلدواشوري السرياني" على المستوى القومي من جهة اخرى. وقد تجسدت هذه الستراتيجية في المسيرة النضالية للحركة:

١. النضال من اجل اقامة النظام الوطني الديمقراطي التعددي على اساس وحدة العراق ارضا وشعبا القائم على مبدأ تناوب السلطة سلميا من خلال الانتخابات الحرة المباشرة على المستوى الوطني.

٢. النضال من اجل تحقيق وحدة شعبنا القومية بكل طوائفه بعيدا عن المذهبية الدينية على اساس مبدأ ان "الكلدان، الاشوريين، السريان" شعب واحد حضارة ولغة وتاريخا ومصيرا على المستوى القومي.

ولاجل استمرار هذا النهج القومي الوطني الديمقراطي التقدمي لابد من الاسترشاد بالمنطلقات الفكرية التالية لضمان استمرار الحركة في مسيرتها النضالية الصاعدة والتفاف الجماهير حولها وقبولها كممثل لها.

١. تطهير صفوف الحركة على كافة المستويات من كل الافكار التي تبشر باي شكل من اشكال التعصب القومي والديني والمذهبي وكل ما يسيء إلى خصوصيات الاخر والدعوة الى التبشير بالافكار التي تعمق الوعي الوطني التقدمي الديمقراطي الوحدوي والتعايش السلمي والمشاركة الوطنية لكافة مكونات الشعب العراقي على اساس الولاء للوطن واحترام الخصوصيات القومية والدينية والطائفية والمذهبية للجميع.

٢. النضال من اجل تحصين الحركة بعدم اقحامها في القضايا الدينية والمذهبية واعتماد مبدأ فصل الدين عن السياسة عملا بقول السيد المسيح له المجد "اعطوا لله ما لله واعطوا لقيصر ما لقيصر".

٣. النضال من اجل اقناع القائمين على الكنيسة من رجال الدين بكافة درجاتهم الدينية بالابتعاد عن التدخل في شؤون السياسة لابناء شعبنا حماية لقدسية الدين وافكاره من التلوث بأدران السياسة وتشجيع رجال الدين للابتعاد عن السياسة والتفرغ لتحقيق وحدة الكنيسة.

٤. النضال من اجل التبشير في صفوف الحركة بالتدريب على الممارسة الديمقراطية بأحترام الرأي الاخر والتخلي عن الفكر والنهج الاقصائي والتهميش للاخر.

وأخيرا ليس لي الا ان اقدم التهاني لابناء شعبنا من خلال كوادر الحركة بهذه الذكرى العطرة وان تعود الينا هذه الذكرى والعراق ينعم بالامن والسلام.

العراق بين حب أهله المتنافرين وبغض أعدائه المتحالفين

حنا الراهب - بغداد

لا يختلف اثنان على ان التحدي الأكبر الذي يواجه عملية التغيير ويعرقل مسيرة الاعمار والبناء ويكاد يشل الحياة اليومية للمواطن هو الارهاب بكل مسمياته وتنوع أساليبه وبكل تخبطه وعماه الذي ترجمه ميدانيا بعدم استثناء أي طرف من الأطراف أو تجاوز جهة من الجهات أو محاباة طيف من الأطياف بعدما باءت بالفشل والخذلان والنكوص محاولاته العديدة وسلوكياته المشبوهة في اثارة الفتن الطائفية بتصنعه الميل الى شريحة على حساب شرائح المجتمع العراقي الموحد خبثا وزورا وبهتانا ولذا اندفع بجنون هستيري مستهدفا العراق بكل رموزه وحضارته ومعالمه التراثية بعدما أوغل في دماء العراقيين بلا استثناء. وتأتي جريمة تفجير جسر الصرافية وقاعة البرلمان العراقي شاهدا حيا ودليلا قاطعا على ان الارهاب لا يستثني احدا، وانه يستهدف العراق شعبا ورموزا وحضارة. ففي الوقت الذي خطط المجرمون لعزل جانب الكرخ عن الرصافة وتقطيع أوصال مدينة بغداد من خلال استهدافهم تفجير جسورها وأولها جسر الصرافية الذي يراه البغداديون رمزا ومعلما بغداديا تراثيا، عمدوا الى تصفية كل الشخصيات الوطنية التي انتظمت في العملية السياسية لخدمة البلاد واخراجها من أزمتها السياسية من خلال استهداف البرلمان العراقي. وعلى ضوء هذين العملين الخسيسين نرى كيف كشف المجرمون عن وجههم القبيح والمتمثل ببغضهم وحقدهم على العراق وأهله دون استثناء. واذا كان جسر الصرافية يمثل العراقيين جميعا، وحمل أقدامهم المتعبة طيلة هذه السنين دون تمييز ودون شكوى وملل، فان البرلمان هو الآخر حمل هموم العراقيين في أحلك وأصعب مرحلة يمر بها العراق وشعبه الصابر محاولا العبور بالعملية السياسية الى بر الأمان، ومثلما وقف العراقيون على طرفي دجلة الخير وأعينهم تفيض بالدمع وهم ينظرون مبهوتين الى جسر الصرافية وكأنه فارس معركة مجندل في ساحة الوغى. تابعوا أحداث شهداء وجرحى ممثليهم الذين طرحوا في المستشفى حتى لا تكاد تميز عربيهم عن كرديهم عن مسلمهم عن مسيحيّهم عن شيعيهم عن سنيهم.

واذا تجاوزنا عملية البحث والنقاش والتقصي ووضع ألف علامة استفهام وتعجب على خطورة وطريقة وأسلوب حصول هذا الخرق الأمني الفاضح، واذا أغفلنا وقع هذين الحدثين على المواطن الذي أصيب بالاحباط وهو يرى وصول المجرمين الى أحس النقاط وأدق المفاصل والتي لا يجد لها عذرا ولا مبررا كما هي الحال في اختراق الأسواق والشوارع والأهداف المكشوفة. واذا استثنينا حصول هذين الحدثين الفضيعين خلال فترة تنفيذ خطة بسط القانون.. اذا تجاوزنا وقفزنا على كل تلك الوقائع وغيرها فليس باستطاعتنا انكار ان تلك الفجيعتين صارتا عامل توحيد وكشف غطاء وبيان الصبح لذي عينين. وعليه يتوجب على الجميع البدء بعملية كشف حساب جديد مع الارهاب بكل مسمياته، والذي يقع على المسؤولين- قبل المواطن البسيط- معرفته هو ان العملية السياسية بكل مفرداتها لا يمكن ان تتحقق وان المصالحة الوطنية لا يمكن ان تتم طالما هناك فعاليات وأنشطة تخريبية تحت أي مسمى. واذا كان معظم الأخوة النواب في البرلمان العراقي الوطني وكل المسؤولين في الحكومة قد ثبتوا بوضوح تام أهداف العمليتين الخطرتين وأكدوا على انهما مدعاة لمزيد من التلاحم والتآزر بين كافة الأطياف، فهم مدعوون الى العمل الجاد ضد هذا العدو المشترك بترك "المنطقة الوسطى بين الجنة والنار، بين الايمان والكفر.. ليس مع أو ضد!. بعدما جربوا على أرض الواقع عدم جدوى المهادنة وغض الطرف مع هذا النوع من السعار الذي لم يكتف بعض الآخرين بل تعداهم وأخذ يعظ كل ما وقعت عليه عينه ووصلت اليه مخالبه.

اذا كان الحقد على العراق وشعبه الصابر قد وحد عصابات الارهاب والجريمة المنظمة بكل شرائحها- وان اختلفت أهدافها ونواياها واهواؤها ومشاربها- فمن باب الأولى ان يوحد حب العراق قياداته الوطنية بكل فصائلها المناضلة.

أما آن للعراقيين إستثمار تجارب الشعوب الحية؟!

حميد الموسوي - بغداد

لم يكن العراق الدولة الاولى أو الوحيدة في تعرضه للحروب وللاحتلال من قبل قوات أجنبية، ولم تكن المرة الاولى في تأريخه القديم أو المعاصر. الا انها المرة الاولى التي لا تستثمر فيها أحداث مثل هذه الجسامة في توحيد الصفوف ونسيان الخلافات، وجعل تلك الأحداث سببا واتخاذها سلما لعملية بناء وتطور ونهوض وصحوة وعلى كافة المستويات والأصعدة. فالكوريون والفيتناميون ومن قبلهم الألمان واليابانيون وغيرهم هزتهم نكبات الحروب وصهرتهم ويلات الاحتلال فصنعوا منها قواعد للنهوض والتحدي والمطاولة حتى فاقوا مراتب محتليهم تطورا وظاهوا مصاف أعدائهم مكانة وتقدما. وها هو العام الخامس يدشن دخوله وعملية التغيير تراوح مكانها بسبب الخلافات التي واكبت عملية سقوط السلطة السابقة وظلت عالقة دون حسم، مع ان الجميع يسعون الى اقامة نظام ديمقراطي تعددي حر. ان مسؤولية تعثر العملية السياسية تقع على عاتق جميع الأطراف المشاركة فيها والمعارضة لها فالتعنت والتزمت والاصرار على الخلاف لا يجدي ولا يؤدي الا الى مزيد من الإرباك والتعطيل للمشروع الوطني حيث ان طرح بعض التنازلات من هذا الطرف أو ذلك لا يخدش بالوطنية ولا يمس الكرامة طالما كان الهدف الكبير هو انجاح العملية السياسية والتوجه لمرحلة البناء والاعمار وتوحيد الجهود لدحر الهجمة الارهابية الشرسة والمحافظة على ما تحقق من انجازات. فالعراقيون بكل أطيافهم وتوجهاتهم وحركاتهم السياسية لديهم الكثير من الأهداف التي يتفقون عليها مثلما لديهم من الاهداف ما يختلفون عليها لكنهم يقفون جميعا مع مشروع بناء العراق الديمقراطي الموحد. ان مبدأ التوافق الذي تواضعت عليه الكتل المشاركة يسهم في تسوية وحل الكثير من الاشكاليات وتجاوز العقبات ولذا يتوجب استثمار هذا المبدأ والتعجيل بحل كل المشاكل العالقة أو المعرقلة لعملية البناء والاستقرار. فمن غير المعقول- وبعد مضي أربع سنوات على سقوط السلطة السابقة- استمرار دائرة العنف وتعطل المشاريع وغياب سطوة القانون والنظام برغم احتضان العالم للتجربة العراقية وتعامله مع الحكومة الوطنية على انها حكومة حضارية تسهم في استقرار المنطقة وتسعى لتثبيت قواعد نظام تعددي يخدم شعبها ويعزز وحدته الوطنية في اعمار وطنه الذي دمرته الحروب والسياسات الخاطئة.

فبرغم ما تحقق من انجازات سياسية على الصعيد الاقليمي والدولي، اذ استطاع العراقيون العودة بكل ثقلهم المعهود الى منظومتهم الدولية واخذ مكانهم اللائق بين المنظمات الانسانية ومؤسساتها الدولية وشاركوا في كل المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الدولية والعربية خلال السنوات الأربع المنصرمة ولعبوا دورا مؤثرا وفاعلا فيها. واستطاعت الدبلوماسية العراقية الجديدة بجهودها الحثيثة اطفاء أكثر الديون المترتبة على العراق جراء السياسات السابقة حيث تم اطفاء ما يصل الى نسبة ٨٠% من المستحقات في نادي باريس كما اطفئ كل الديون للدول الاخرى. هذه الديون التي كانت تثقل كاهل الشعب العراقي وتعرقل اقامة مشاريع صناعية وخدمية في العراق. وبرغم اضطراب الساحة العراقية أمنيا- وما تشهده من تكالب قوى الشر المتمثلة بالارهاب الخارجي والجريمة المنظمة- تم عقد مؤتمر بغداد بمشاركة أكثر من مائة هيئة ومؤسسة دولية وحضور الأمين العام للأمم المتحدة والذي خرج بتوصيات هامة من شأنها المشاركة في عملية بناء واعمار العراق واعادة استقراره من خلال استعداد الدول المشاركة وتعهدها الاستمرار بدعم العراق وتجربته الرائدة. وبناءا على تلك التوصيات سيعقد مؤتمر اقتصادي خاص بتفعيل الاقتصاد العراقي في مصر وذلك في مطلع الشهر القادم بمشاركة العديد من الدول العربية والعالمية وخاصة دول الجوار.

وتأتي زيارة دولة رئيس الوزراء نوري المالكي لليابان وكوريا وعقده المزيد من الاتفاقيات تعزيزا للنهج الذي تبنته السياسة العراقية الجديدة في الانفتاح على العالم وتوثيق العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية وفك طوق العزلة الذي تسببت به السياسات العدوانية للسلطة السابقة.

نكبات الحروب، وغصص الاحتلال صهرت الشعوب وصقلتها فخلقت من تلك النكبات سلالم للرقي، وصنعت من تلك الغصص قواعد للنهوض، وجعلت من كليهما أسبابا للتحدي والمطاولة حتى فاقت مراتب محتليها تطورا، وظاهت مصاف أعدائها مكانة وتقدما. فهل سيستثمر العراقيون تجارب تلك الشعوب الحية وهم يدخلون عامهم الخامس مثقلين بنكباتهم وغصصهم الأزلية؟!

ان ما حصل ويحصل في العراق من فوضى واضطراب نتيجة طبيعية ومحسوبة، فسقوط سلطة دكتاتورية دامت أربعة عقود- وأقامت كيانها على العديد من المنظومات المخابراتية والأمنية وشكلت لذلك آلاف الشبكات السرية الخارجية والداخلية وجندت فيالق من المنتفعين والمستفيدين وربطت بقاءهم ومصيرهم بوجودها- لا يعني سقوط تلك المنظومة والتجربة بكاملها، ولا يعني سكوت واستسلام اتباعها بيسر وسهولة، ولا يمكن طي صفحات عنفها واستبدادها بفترة وجيزة، بقدر ما يعنيه من ولادة متعسرة لمخاض مرهق طويل اسس لبدايات عهد جديد بما يصحب البدايات من مشاكل وما يلازمها من أخطاء وما يواكبها من تلكؤ وعثرات. ولذا وجد العراقيون أنفسهم وجها لوجه قبالة واقع مأساوي فضيع، وحالة مستهجنة خطيرة لم يعهدوها ابتدأت بنهب وتخريب مؤسسات الدولة وتدميرها وحرقها والسطو على المال والثروات الوطنية الحضارية على يد مئات الألوف من المجرمين المحترفين الذين تم اطلاق سراحهم قبل شهر من سقوط السلطة، وبدعم وتحريض خارجي. ممهدة لدورة العنف الدموي من تفجير وخطف وذبح تساهم فيه قوى الارهاب العالمية الممولة والمدعومة من جهات معروفة، حيث استمرت هذه الدورة المتوحشة لتطال كل ما وقعت عليه يدها دون تمييز بغية اسقاط التجربة العراقية الجديدة والعودة بالعراق الى فترات التسلط والتعسف والاستبداد.

وها هي التجربة الرائدة تدشن عامها الخامس متجاوزة مرحلة الخطر، متخطية عوائق ومصدات الاستمرار والبقاء، عابرة معرقلات ومطبات مسيرة بناء النظام الجماهيري التعددي، مدعومة بجماهيرها المليونية المصرة على انجاح وترسيخ قواعد النظام الديمقراطي الحر بما قدمته وتقدمه من تضحيات جسام فاقت التصورات وحيرت العقول وأذهلت شعوب العالم. وبهذا يكون العراق مؤهلا لاستثمار تجارب الشعوب الحية التي جعلت من الاحتلال سببا للنهوض والرقي، ومدعاة للتوحد والتلاحم، حتى تحدت محتليها وفاقتهم تقدما وتطورا في جميع حقول العلم والمعرفة والعيش الحر المرفه الكريم في ظل أنظمة دستورية تعددية تكفل حقوق مواطنيها وفق معايير العدل والمساواة.